

البيئة الأسرية وتنمية التفكير الابتكاري للإناث

الدكتور / سليم محمد سليم الشايب (*)

مقدمة :

لما كان الإنسان يرث الطاقات العقلية (الذكاء واستعدادات التفكير الابتكاري وغيرها) ، فإن على البيئة الأسرية أولا والمجتمع بما فيه من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ثانيا مسؤولية تحقيق وإظهار وتنمية ما يمكن من هذه الطاقات (١ : ٧٤) .

ويقرر محمد خليفة بركات ١٩٧٠ أهمية البيئة الأسرية وما توفره من عوامل تساعد على ذلك فيقول « مع أن التفوق العقلي مبني على استعداد عقلي طبيعي ، وهبة الله لمن اختارهم من عباده إلا أن ظروف التفوق في مجال ما ترجع إلى البيئة الأسرية (١٥ : ١٦٢) .

وحيث أن الإنسان لا يعيش في فراغ اجتماعي فإن عملية الابتكار وإن كانت تصدر عن أفراد مبتكرين ذوي خصائص معينة تتأثر بتفاعلات الأفراد مع الآخرين وعلاقاتهم بهم ، والابتكار كسلوك يشارك في فرزه وتحقيقه عوامل اجتماعية (بيئة أسرية - بيئة مدرسية - جماعة المرجع) ، وطقس ثقافي يتمثل في التراث الثقافي للمجتمع ، وفي التيارات الفكرية التي تتولد في المجتمع أو تهب عليه من مكان آخر ، ومنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تميز المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عن غيره من المجتمعات (٦ ، ١٧ : ٧١٠ ، ١٣) ، وتذكر دراسا Norall R et al ١٩٧١ ، Simontan, ١٩٧٨ أن الابتكار ينمو في المجتمعات التي تتميز بالآتي :

- ١ - الثروة التي تهيئ الفرصة للأبناء للتجريب دون خوف أو تردد والتي تسمح بشراء الخامات والمتطلبات التي ستخدمونها في التجريب .
- ٢ - التوسع الجغرافي لأن هذا التوسع يسمح بمزيد من الاحتكاك الثقافي والأخذ والعطاء بين الثقافات المختلفة .

(*) مدرس علم النفس - كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس .

٣ - التحديات الخارجية التى تتحدى الثقافة وتدفعها نحو مزيد من التقدم والتطور ، من هذه التحديات الحروب والانفجار المعرفى .

٤ - النماذج المبتكرة من بين الأجيال التى تصبح كنماذج يلتمس الجيل الحالى خطاهم ، إلا أن تأثير هذه النماذج يكون مشروطا بعاملين أساسيين أولهما : أن تكون النماذج فى نفس المجال الذى يراد فيه تنمية الابتكار ، فالنماذج المبتكرة فى الموسيقى تكون أصح لمن يعملون أو يحيون الموسيقى ، والابتكار فيها ، أما العامل الثانى فهو أن يجب ألا تقبل آراء هؤلاء النماذج تقبلا سلبيا ، بل تقبلا عقليا من أجل البناء والتطور .

٥ - الطابع العقلى والثقافى للعصر الذى يسمح بتعرض الفرد للعديد من المؤثرات العلمية والثقافية ، وتشجع على نقد وتطوير الأفكار والتوليف بين الجديد والقديم فى كل جديد ، والتى تسمح بالتجريب وتشجع عليه (فى ٥) .

أهمية الدراسة :

إن كل إنسان يعيش فى بيئة من نوع ما طول الوقت « بيت ، أو مدرسة ، أو عمل ، أو ملعب ، أو أشخاص آخرون » وبالطبع توجد فروق فردية عديدة بين أنواع البيئات ، وداخل النوع الواحد من البيئة ، وبعض البيئات قد تيسر الابتكار ، والبعض الآخر قد تكف الابتكار .

وتشير الدراسات التى تناولت الابتكار فى علاقته بالبيئة الأسرية إلى وجود علاقة ما بين هذين المجالين ، وإن اختلف الباحثون فى تحديد طبيعة هذه العلاقة ، فيصورها البعض على أنها أفراد يحيطون بالشخص المبتكر يؤثرون فيه وشاركونه اهتماماته وهواياته (٢١ : ٤٣٤) ، بينما يرى البعض الآخر أنها نمط خاص وأسلوب متميز فى المعاملة (٢٥ : ٢٩٣) ، وهنا يظهر الاختلاف فى تحديد تلك المعاملة وفى النمط الذى يرتبط أقصى ارتباط فى إطلاق هذه الطاقات ، أهو نمط المعاملة المتسمة بالتسامح والتى تمنح الحرية أم هو التشدد والإفراط فى فرض الرقابة ، أهو الاستقلال الذى يمنحه الآباء لأبنائهم منذ الطفولة المبكرة ، أم هو التوجيه وفرض معايير دقيقة للصواب والخطأ .

لذا تتحد أهمية هذه الدراسة فى تحديد أبعاد البيئة الأسرية الملائمة لإطلاق الطاقات الابتكارية للإنانث والنثى تحقق التكيف الصحيح .

مشكلة الدراسة :

يقرر ماكينون ١٩٧٥ Mackinnon أن الأسرة تلعب دورا فى تنمية ابتكارية الأبناء ، فقد استخلص من دراسات عديدة أن هؤلاء المبتكرين يميلون إلى إعطاء أبنائهم قدرا من التسامح وقدرا أقل من التشدد والاضبط كما توصل أيضا إلى أن هؤلاء الآباء كانوا يشجعون فى أبنائهم السلوك الاستقلالى ، كما كانوا يمنحون أبنائهم الثقة المتناهية فى قدرتهم على التصرف السليم فى المواقف المختلفة والواقع أن المبتكر يحتاج عادة إلى مقدار معين من التسامح فى الأسرة والمجتمع ، قبل أن يحاول التفكير على نحو جديد أو يقترح حلا بديلا غير تقليدى للمشكلات (٢٦) ، وفى رأى روجرز ، Rogers أن هذا يتطلب ضرورة توافر الأمن النفسى الذى يتم فيه تقبل الفرد على أنه قيمة غير مشروطة مع التقليل من مقدار التقويم الخارجى ، وتوفير الفهم القائم على التعاطف والتقمص الوجدانى وتوافر الحرية السيكلوجية التى تتضمن حرية كاملة فى التعبير بالرمز (١٨ : ٣٠٨) ويقرر عبد العزيز القوصى ١٩٧٦ إن أهم سلاح يجب أن نسلح به الطفل هو الثقة بالنفس (١١ : ٣٣٢) ، وأساليب معاملة الوالدين للأبناء التى يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال فى الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الابتكار لدى الأبناء ، كما أن معاملة الوالدين للأبناء التى يغلب عليها طابع التقبل وعدم الإكراه وإتاحة الشعور بالاستقلال ترتبط بارتفاع قدرات الابتكار لدى الأبناء (١٠ : ٦٢) ، ويقرر موس Moos ١٩٧٦ أن البيئة الأسرية التى تتصف بالتقبل وإتاحة الحرية للأطفال تسير نحو القدرة على التفكير الابتكارى ، وأن البيئة الأسرية التى تتميز بالسيطرة والتحكم تعوق نمو القدرة الابتكارية (٢٧ : ٣٣٦) .

هذا ويقرر مادي Maddy ١٩٦٥ أن اتسام البيئة الأسرية بالصلاية وشدة التقويم والنقد لا تكف التفكير الابتكارى ، ويعطى أمثلة تاريخية لمبتكرين واصلوا الابتكار رغم اضطهاد البيئة ومعارضتها لأنكارهم بما يتمثل فى أقصى درجات السجن أو القتل ، كما يذهب إلى أن ظروف القلق والاحباط لا تكف الابتكار ، ودليله فى هذا أمثلة المبتكرين

الذين استمروا فى ابتكارهم رغم تعرضهم لخبرات الاحباط والقلق ، والعامل الحاسم فى الابتكار إنما يتمثل مع وجود القدرة على الابتكار فى الحاجة القوية إلى كل من الجودة أو الطرافة وإلى الأداء ذوى المستوى الرفيع (فى ٩ : ٢٤٨) .

ويؤكد هذا التعارض جيلفورد Guilford ١٩٧٢ و Row ١٩٧٥ (٢٤ ، ٣٠) ، ويقرر تيلور و بارون Taylor & Barron ١٩٦٣ أن الغموض مازال يحيط بالبيئة الأسرية التى تيسر أو تعوق نمو القدرة الابتكارية أكثر من أى جانب من الجوانب المرتبطة بالتفكير الابتكارى (٣٢ : ٣٧٣) ، وقد يرجع ذلك إلى كثرة متغيرات البيئة الأسرية وبالتالي تعقدها .

ويذهب الباحثون إطلاق الطاقات الابتكارية للذكور تختلف عنه لدى الإناث ، وإن ما يجب أن يراعى فى تنشئة ذكور مبتكرين يختلف عنه فى تنشئة إناث مبتكرات (فى ٢٠ : ٣٢) .

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد فى السؤال التالى :

ما العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والتفكير الابتكارى لطالبات الجامعة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد متغيرات البيئة الأسرية كما حددها موس Moos ١٩٧٤ التى تيسر أو تعوق التفكير الابتكارى لدى الإناث وذلك حتى يمكن مستقبلا تنمية التفكير الابتكارى عن طريق البرامج الإرشادية للأسرة .

البيئة الأسرية :

إن المعنى الشائع للبيئة يشير إلى الإستخدام الجغرافى أو ما يتصل بمحل الإقامة ، ولكن هذا الاستخدام للمصطلح ليس كافيا من الناحية النفسية ، وعلى ذلك يرى أن البيئة من الناحية النفسية هى « مجموعة الاستشارات التى يتلقاها الفرد من عالمه الخارجى ، وهى بذلك تتألف من مواقف أو مركبات من المثيرات ، وتشمل الأشياء والأحداث والعلاقات التى تؤثر فى الإنسان ، ومفهوم البيئة الأسرية ينتمى بالطبع إلى هذا المعنى

الواسع ، بحيث يشمل الأشياء والأحداث والعلاقات التي تؤثر على الأبناء داخل الأسرة « (١٤ : ٥١٧) ، وهي بيئة ما بعد الولادة ، وهي امتداد للبيئة قبل الولادة (بيئة الرحم) ، تشمل بيئة ما قبل الولادة تغذية الأم وحالتها الصحية وغير ذلك ، ويصف رشيد الحمد ومحمد سعيد ١٩٧٩ بيئة ما قبل الولادة كما يلي : « أن بيئة الجنين هي إطار يحصل منه على مقومات نموه وهذه البيئة ليست مغلقة بمعنى أنها ليست معزولة عن البيئة الخارجية ، فالجنين يتأثر بغذاء أمه ، فينمو بشكل سليم إذا كان الغذاء متزنًا ، ويلحق به الضرر إذا ما أهملت الأم غذائها ، وتناول المواد الضارة الأذى بالجنين أيضا ، فقد وجد أن نيكوتين السجائر والكحول تضر الجنين ، كما أثبتت الأبحاث أن إحساس الأم الحامل بالقلق والضيق والحزن الشديد والأسى والغضب يؤثر في الجنين تأثيرا ضارا وهذا الإحساس ينشأ في العادة علاقات الأم الاجتماعية ، وبذلك يكون الجنين غير معزول عن بيئته الاجتماعية (في ١٤ : ٥١٨) .

ويحدد موس Moss ١٩٧٤ جوانب البيئة الأسرية في الجوانب الست التالية :

- ١ - المناخ أو الخصائص النفسية الاجتماعية .
- ٢ - العوامل الأيكولوجية والتي تشمل الجوانب الجغرافية والمناخية والمعمارية .
- ٣ - الأحوال السلوكية والتي تشمل مكونات مادية وسلوكية .
- ٤ - البيئة التنظيمية والتي تشمل حجم الضبط ومداه .
- ٥ - الخصائص الشخصية للأفراد داخل البيئة كالعمر والجنس والقدرة .. إلخ .
- ٦ - الأبعاد الوظيفية للمواقف الخاصة وتشمل ظروف التعزيز البيئي والتي تؤدي إلى استمرار سلوك معين (في ١٢ : ١٦) .

هذا وتقرر آمال مختار صادق - فؤاد أبو حطب ١٩٩٤ أن البيئة الأسرية تؤثر في سلوك الأبناء بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، فأما الطريقة المباشرة : أن يتعلم الطفل مباشرة من البيئة ومن محاكاة الكبار والراشدين منها .

أما الطريقة غير المباشرة : أن تتأثر سمات شخصية الطفل وطرقه في استخدام استعداداته وقدراته بدرجة تجذب انتباه الوالدين إليه أو توجه اتجاهاتهما نحوه (٣ : ٢٢) .

ويصف ليدز Lidz مكونات الوظيفة الأسرية الصحيحة بالخصائص التالية :

- ١ - تتميز بذلك النوع من التوازن الذي يمكنها من التكيف مع التغيير ، بل والترحيب به.

- ٢ - هناك اتصال وارتباط بين جميع أفراد الأسرة .
- ٣ - يستطيع كل فرد فى الأسرة معالجة جميع المشكلات التى تحدث بينهما ، وتشجيع الاختلاف بين الأفراد .
- ٤ - يتمتع أفراد الأسرة بالاستقلالية الفردية .
- ٥ - يستطيع كل فرد فى الأسرة أن يتصرف بملء إرادته وباستخدام أنظمة تفكير وأنظمة وجدانية مع الأفراد الآخرين فى الأسرة .
- ٦ - تعطى للحفاظ على المناخ الانفعالى الإيجابى الأولوية على عمل ما يجب عمله وما هو صائب .
- ٧ - يمكن لأفراد الأسرة أن يتخذوا من بعضهم البعض مصدرا للتغذية الرجعية والتعلم ولا يجعلوهم أعداء لهم .
- ٨ - هناك إدراك تام لما يحصل عليه الفرد من نفسه وما يحصل عليه من الآخرين (فى ٨) .

وتأثير متغيرات البيئة الأسرية على الابتكار غير منتظم ، فإولا لا يكون لنفس المنزل بل لنفس النوع من سلوك الوالدين أثر واحد فى الأطفال المختلفين ، والوالدان قلما يعاملان طفلين ، بطريقة واحدة ، ولكننا نميل إلى تجاهل هذه الحقيقة (٤ : ١٧٦) ، ولكن الكيفية التى يدرك بها الأبناء أكثر أهمية (٢٤ : ٢١) ، ويقرر أدلر Adler أن البيئة المنزلية ليست واحدة بالنسبة لطفلين فى أسرة واحدة وأن لكل واحد منهما أطفالا للمصاحبة وأن الطفل الأصغر له أخ أكبر ولا شك أن هذا أمر مختلف (فى ١٣ : ٣١٢) والخبرات الخاصة التى يمر بها الفرد والتى لا يشترك معه فيها بنفس الشكل وبنفس القدر غيره ، وخاصة فى مرحلة الطفولة وأيضا عضوية الفرد فى الجماعات غير الرسمية .

هذا والدراسات التى تناولت متغيرات البيئة الأسرية فى علاقاتها بالابتكار متعددة بتعدد متغيرات الدراسة من حيث البنية الثقافية - الجنس (وفى الغالب من الذكور) - السن ، تعدد متغيرات البيئة الأسرية ، والنتائج متعارضة (٨) ، (٩) ، (٢٠) ، (٢٣) ، (٢٩) ، (٣٣) .

فرض الدراسة :

لا توجد علاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والقدرة على التفكير الابتكارى لطالبات الجامعة .

الدراسة الميدانية :

أولا : العينة :

إستخدام الباحث عينة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية بالعريش فى نهاية العام الجامعى ٩٥ / ٩٦) ، ويوضح الجدول رقم (١) عينة الدراسة :

التخصص الدراسى	العدد
اللغة العربية	٢٢
اللغة الإنجليزية	٢١
الرياضيات	٢٥
المجموع	٦٨

جدول رقم « ١ » عينة الدراسة

ثانيا : مقياس البيئة الأسرية لـ « موس » Moos ١٩٧٤ : Family Environment scall ويقس مقياس البيئة الأسرية عشرة أبعاد فرعية للبيئة الأسرية .

١ - النظام : أى مدى أهمية النظام فى تكوين الأنشطة الأسرية والتخطيط المالى ، والوضوح فيما يتعلق بالقواعد والمسئوليات الأسرية .

٢ - السيطرة : مدى انتظام الأسرة بطريقة هرمية وصرامة القواعد الأسرية .

٣ - الاستقلال : درجة تشجيع أفراد الأسرة على أن يكونوا مكتفين ذاتيا وأن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم .

٤ - التوجيه التحصيلى : درجة وضع الأنماط المختلفة من الأنشطة فى إطار توجيه تحصيلى أو تنافسى .

٥ - التوجيه الثقافى : درجة اهتمام الأسرة بنشاط من الأنشطة الترويحية والرياضية المختلفة .

٦ - الأنشطة الترويحية : درجة مشاركة الأسرة بنشاط فى الأنشطة الترويحية والرياضية المختلفة .

٧ - الاهتمامات الدينية والأخلاقية: درجة مناقشة الأسرة للأمور الدينية والأخلاقية والقيم .

٨ - التماسك: هو درجة اهتمام أفراد الأسرة بأسرتهم والتزامهم نحوها ، ودرجة مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض .

٩ - حرية التعبير: الدرجة التي يسمح بها لأفراد الأسرة للتعبير ، ويشجعون معها على التصرف بحرية ، وعلى التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر .

١٠ - الصراع: درجة اتصاف أفراد الأسرة بالتعبير الحر عن الغضب وتفاعلات الصراع (٨) .

صدق وثبات المقياس:

قام معد قياس البيئة الأسرية للاستخدام في البيئة المصرية بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي ، وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من طالبة من طالبات كلية التربية - جامعة أسيوط وكان الفاصل الزمني أسبوعان .
يوضح جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي والثبات للمقياس العشرة الفرعية .

م	الأبعاد	الاتساق الداخلي	الثبات
١	التماسك	٧٤ر	٨٣ر
٢	وضوح التعبير	٧٠ر	٧٠ر
٣	الصراع	٧٦ر	٨٣ر
٤	الاستقلال	٦٥ر	٦٣ر
٥	التوجيه التحصيلي	٦٧ر	٧١ر
٦	التوجيه الثقافي	٦٧ر	٧١ر
٧	الأنشطة الترويحية	٦٣ر	٧٥ر
٨	الاهتمامات الدينية	٧٥ر	٧٨ر
٩	التنظيم	٧٦ر	٧١ر
١٠	السيطرة	٦٩ر	٧٣ر

جدول رقم ٢، إتساق وثبات مقياس البيئة الأسرية

واستخدام أسلوب التباين لحساب ثبات المقياس وكان معامل الثبات ٧٧٧ ، وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به (٨) ، وكذلك استخدم أكثر من أسلوب لحساب الصدق (صدق المحكمون والصدق التمييزي والفروق دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ ، والصدق الذاتي للمقياس (٧) .

٢ - اختبارات تورانس Torrance للتفكير الابتكاري (الأشكال) :

استخدم الباحث اختبار الأشكال الناقصة ، واختبار الدوائر ، واختبار الخطوط المتوازية ، ويصحح كل اختبار في ضوء ثلاث قدرات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) .

ثبات وصدق الاختبارات :

اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري الأشكال لها ثبات وصدق مقبول (٢) ، (٧) ، (١٣) ، (١٩) .

نتائج الدراسة :

لا توجد علاقة بين البيئة الأسرية والتفكير الابتكاري لطالبات كلية التربية بالعريش .

فرض الدراسة :

أولاً : حساب معامل الارتباط بين مقياس البيئة الأسرية الفرعية وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) اختبار الأشكال الناقصة .

يوضح جدول رقم (٣) معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية والطلاقة والمرونة والأصالة (اختبار الأشكال الناقصة) .

الصلابة		المرونة		الطلاقة		العدد	قنوات التفكير الابتكاري البيئي
الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط		المقاييس الفرعية لمقياس الأسرة
غير دال	١٥٣ ر	غير دال	١٧ ر	٠٥ ر	٢٩ ر	٦٨	التماسك
غير دال	١٣٤ ر	غير دال	٠٤ ر	٠٥ ر	٢٩١ ر		حرية التعبير
غير دال	١٩ ر	غير دال	١٧٤ ر	غير دال	١١٢ ر		الصراع
غير دال	١٦ ر	غير دال	٠٤ ر	غير دال	١ ر		الاستقلال
غير دال	٣٨ ر	غير دال	١٣٨ ر	غير دال	١٨١ ر		التوجيه التحصيلي
غير دال	١٢٥ ر	غير دال	٠٨٨ ر	غير دال	٠٤٧ ر		التوجيه الثقافي
غير دال	٧٩ ر	غير دال	٠٥٤ ر	غير دال	٠٢٣ ر		الأنشطة الترويحية
٠٥ ر	٢٦ ر	غير دال	١٣٨ ر	٠١ ر	٤١٦ ر		الاهتمامات الدينية
غير دال	٧٧ ر	غير دال	٠٨ ر	٠٥ ر	٢٦ ر		النظام
غير دال	٢٠ ر	غير دال	١٨ ر	غير دال	١٢ ر		السيطرة

جدول رقم ٢٠، معاملات الارتباط بين البيئة الأسرية وقدرة التفكير الابتكاري

١ - يوضح جدول رقم (٣) وجود علاقة موجبة بين الطلاقة وكل من التماسك ، والاهتمامات الدينية ، والنظام ، دالة على التوالي عند مستوى ٠,٥ ، ٠,١٠ ، ٠,٥ .
ووجود علاقة سالبة بين الطلاقة وحرية التعبير دالة عند مستوى ٠,٥ . ولا توجد علاقة بين الطلاقة وكل من الصراع والاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، والأنشطة الترويحية ، والسيطرة .

٢ - لا توجد علاقة بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية والمرونة (أشكال ناقصة) .

٣ - وجود علاقة موجبة بين الصلابة والاهتمامات الدينية والخلقية دالة عند مستوى ٠,٥ ، ولا توجد علاقة بين الصلابة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، والاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، والنظام والسيطرة (أشكال ناقصة) .

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) اختبار الدوائر .
يوضح جدول رقم (٤) معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري (اختبار الدوائر) .

البيئة الأسرية	العدد	الطلاقة		المرونة		الأصالة	
		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التماسك	٦٨	٠,٣٢١	٠,١	٠,١١٣	غير دال	٠,٠٩	غير دال
حرية التعبير		٠,٤٢٩	٠,١	٠,٠٩٢	غير دال	٠,٠٢٩	غير دال
الصراع		٠,٢٨٣	٠,٥	٠,١١٧	غير دال	٠,٩٤	غير دال
الاستقلال		٠,٣	٠,٥	٠,١٧١	غير دال	٠,١٧	غير دال
التوجيه التحصيلي		٠,٣٨	٠,١	٠,٠١٥	غير دال	٠,١٨٢	غير دال
التوجيه الثقافي		٠,٠٠٤	غير دال	٠,٠٠٦	غير دال	٠,١٣٨	غير دال
الأنشطة الترويحية		٠,١١٣	غير دال	٠,٠٩٦	غير دال	٠,٠٠٩	غير دال
الاهتمامات الدينية		٠,١٤١	غير دال	٠,٢٥٤	٠,٥	٠,٠٨١	غير دال
النظام		٠,١٩٨	غير دال	٠,١٢١	غير دال	٠,٠١	غير دال
السيطرة		٠,٣٤٥	٠,١	٠,٠٣٤	غير دال	٠,١١٨	غير دال

جدول رقم ٤، معاملات الارتباط بين مقاييس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري (اختبار الدوائر)

١ - يوضح جدول رقم (٤) وجود علاقة موجبة بين الطلاقة والتماسك دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ووجود علاقة سالبة بين الطلاقة وكل من حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، والتوجيه التحصيلي ، السيطرة ، دالة على التوالي عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ، ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠١ ، ولا توجد علاقة بين الطلاقة وكل من التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام .

٢ - توجد علاقة موجبة بين المرونة والاهتمامات الدينية دالة عند مستوى ٠.٥ ، ولا توجد علاقة بين المرونة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، النظام السيطرة .

٣ - لا توجد علاقة بين الأصالة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام ، السيطرة .

ثالثاً : حساب معاملات ارتباط بين المقاييس الفرعية للبيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة) اختبار الخطوط المتوازية .

يوضح جدول رقم (٥) معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية للبيئة الأسرية والطلاقة والمرونة والأصالة (اختبار الخطوط المتوازية) .

الطلاقة	المرونة	الأصالة	العدد	قدرات التفكير الابتكاري البيئي
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية لقياس الأسرة
غير دال	غير دال	غير دال	٦٨	التماسك
غير دال	غير دال	غير دال		حرية التعبير
غير دال	غير دال	غير دال		الصراع
غير دال	غير دال	غير دال		الاستقلال
غير دال	غير دال	غير دال		التوجيه التحصيلي
غير دال	غير دال	غير دال		التوجيه الثقافي
غير دال	غير دال	غير دال		الأنشطة الترويحية
غير دال	غير دال	غير دال		الاهتمامات الدينية
غير دال	غير دال	غير دال		النظام
غير دال	غير دال	غير دال		السيطرة

جدول رقم ٥، معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري

- ١ - يوضح جدول رقم (٥) عدم وجود علاقة بين الطلاقة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة التروحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام ، السيطرة .
- ٢ - لا توجد علاقة بين المرونة وكل من المقاييس الفرعية للبيئة الزسرية .
- ٣ - توجد علاقة موجبة بين الأصالة والتماسك ودالة عند مستوى ٠.٠٥ ، ولا توجد علاقة بين الرصالة وكل من حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة التروحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام ، السيطرة .

تفسير النتائج :

من العرض السابق للنتائج يتضح الآتي :

- ١ - وجود علاقة موجبة بين التماسك وكل من المرونة والأصالة دالة على التوالي عند مستوى ٠.٠٥ ، ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن تماسك الأسرة يعطى الأثنى الأمان والحاجة للأمن من الحاجات النفسية الزساسبية للإنسان وإشباع هذه الحاجة للأثنى ييسر على القدرة على التفكير الابتكاري .
- ٢ - وجود علاقة سالبة بين حرية التعبير والطلاقة دالة عند مستوى ٠.٠٥ ، ٠.٠١ ، وقد يرجع ذلك إلى أن حرية الأثنى فى التعبير محكومة بقيم اجتماعية ، ولا تتيح للأثنى التعبير عن كل ما فى داخلها من أفكار وخروج الأثنى عن الدور المحدد لها فى التعبير عن رأيها يعوق التفكير الابتكاري وهذا قد يكون عكس الذكور حيث أن قنوع الذكور بحرية التعبير ييسر القدرة على التفكير الابتكاري وهذا يؤكد تعارض النتائج باختلاف الجنس .
- ٣ - وجود علاقة سالبة بين الصراع والطلاقة دالة عند مستوى ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن وجود الصراع بين أفراد الأسرة ، يشتت طاقاتهم وهذا يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكاري للأثنى .

٤ - توجد علاقة سالبة بين الاستقلال والطلاق دالة عند مستوى ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن بنية الثقافة تفرض على الأنثى أن تكون تابعا وخروج الأنثى عن الدور المحدد لها يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكاري .

٥ - توجد علاقة سالبة بين التوجيه التحصيلي والطلاق دالة عند مستوى ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن نظامنا التعليمي قائم على الانتقاء في جميع مراحل على أساس مجموع التحصيلي الدراسي ونظام الامتحان يعتمد على الحفظ ، ولذلك تعمل الأسرة على توجيه الأبناء إلى إتباع الطرق الميسرة للحصول على أكبر مجموع تحصيل دراسي ممكن ، وهذا يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكاري .

٦ - وجود علاقة موجبة بين الاهتمامات الدينية وكل من الطلاق والأصالة دالة على التوالي عند مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن اهتمام الأنثى بالاهتمامات الدينية والخلقية يتفق مع بنية الثقافة العربية التي تحض على التمسك بالفضيلة والعفة ... إلخ . وقد يؤدي ذلك إلى عمق النظر والتفكير في ما وراء الحياء وهذا ييسر نمو القدرة على التخيل وبالتالي ييسر نمو القدرة على التفكير الابتكاري .

٧ - وجود علاقة موجبة بين النظام والطلاق دالة عند مستوى ٠.٠٥ ، والنظام من أهم القيم التي تحرص الأسرة على إكسابها للأنثى ، والنظام في عمل ما ييسر العمل اللاحق وهذا ييسر القدرة على التفكير الابتكاري .

٨ - وجود علاقة سالبة بين السيطرة والطلاق دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وفي الأسرة المصرية خاصة في المناطق الصحراوية يكون الأب والأخوة الذكور هم المسيطرون على الأسرة والدور للإناث هو الخضوع لسيطرة الذكور وبالتالي تعوق القدرة على التفكير الابتكاري للإناث .

البرنامج الإرشادي:

يرى الباحث أنه من خلال نتائج الدراسة يمكن إعداد برنامج إرشادي للأسرة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الإناث .

المراجع

- ١ - أحمد عبد العزيز سلامه - عبد السلام عبد الغفار : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٥ .
- ٢ - أحمد محمد شعبان : دراسة عاملية للقدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ .
- ٣ - آمال مختار صادق - فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوى ، ط ٣ القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٩٤ .
- ٤ - إنجلش : علم النفس التربوى : فى استنازى وآخرون وشراف جيلفورد ، ترجمة أحمد زكى صالح وآخرون ، إشراف يوسف مراد ، مبادىء علم النفس النظرية ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٥ .
- ٥ - حسين عبد العزيز الدرينى : الابتكار ، تعريفه ، وتنميته ، حولىة كلية التربية - جامعة قطر ، السنة الأولى ، العدد الأول ١٩٨٢ .
- ٦ - روبرت سولسو ، ترجمة محمد نجيب الصيوى وآخرون : علم النفس المعرفى ، الكويت ، شركة دار الفكر الحديث ١٩٩٦ .
- ٧ - سليم محمد سليم الشايب : العلاقة بين الابتكار وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية ، دكتوراه غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ١٩٩١ .
- ٨ - صبره محمد على : العلاقة بين التفكير الابتكار والبيئة الأسرية وغو الأنا ، فى بحوث ودراسات سيكوجية ج ٤ كلية التربية ، جامعة أسيوط ١٩٨٣ .
- ٩ - عبد الحليم محمود السيد : السياق النفسى للإبداع ، دراسة تجريبية لظروف التنشئة الاجتماعية فى الأسرة وعلاقتها بإبداع الأبناء ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧٤ .
- ١٠ - عبد الحليم محمود السيد : الإبداع ، سلسلة كتابك ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٧ .
- ١١ - عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ، ط ٣ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ .
- ١٢ - فائق محمد بدر الدين : العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكارى عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٣ .
- ١٣ - فؤاد أبو حطب ، عبد الله محمود سليمان : تقنين اختبارات نوارس للتفكير الابتكارى ، (الأشكال) الصورة أ ، ب ، فى بحوث فى تقنين الاختبارات النفسية ، فؤاد أبو حطب محرر ، المجلد الأول ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٧٧ .
- ١٤ - فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٩٦ .
- ١٥ - محمد خليفة بركات ، محمد أبو العلا أحمد : علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ١٩٧٠ .
- ١٦ - محيى الدين أحمد حسين وآخرون ، أشرف مصطفى سويف : المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة ، فى بحوث فى السلوك والشخصية ، أحمد محمد عبد الخالقة محرر ، المجلد الثانى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٢ .

- ١٧ - مصرى عبد الحميد حنورة ، تقديم مصطفى سوف : الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الرواية ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب . ١٩٩٠ .
- ١٨ - موبيا تايسون ، ترجمة فؤاد أبو حطب : الابتكار ، آفاق جديدة فى علم النفس ، ل . م فوس محرر القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٢ .
- ١٩ - ناده عبده عواد أبو دينا : تنمية القدرة على التفكير الابتكارى ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٨٦ .
- ٢٠ - ناهد سعد رمزى : عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سوسيولوجية فى علاقتها بالقدرات الابداعية لدى الأناث ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٩ .
- Anastasi : Differential psychology, 4 rd, ed, New York Macillan Company 1965.
- Arieti : Creativity, the Magic Synthesis, New York, Basic Books 1976.
- Dacey, John. S : Discriminating Characteristics of the Families of High Creative, Journal of Creative Behaviour, V23, No. 4 P263-71.
- 24 - Guilford. j. P : Creativity in Interpersonal Relation in C.w. Taylor, ed Climate for creativity, New York Pergman Press 1972.
- Meckinnon, D.w : The Nature and Nurture of Creativity Talent in Anastasi ed Individual Differences, New York, John Wiley and Sons Inc 1965
- Mackinnon : I.P.A.s, Contribution to the conceptualization and study of creativity Chicago, Aldine Publishing Company 1975.
- Moos, R.H : The Human Context Environment Determinants of Behavior, New York, John Wiley and Son Inc 1976.
- Olszewski Poulas et al : The Influence of the Family Environment on the Development of Talent, Aliterature Review, Journal for the Education of the Gifted, V11, N 1 P 628 1987.
- Raw James S and Morjur banks Kevin : Family and school correlates of Adolescents, Creativity, Morality and Self Concept. Education Studies V 17 N.2 P 183-190 1991.
- 30 - Roe A : Painters and Painting In I.A Tayor and J.W Getzels ed perspectives in Creativity, New York, Pergman Press 1972.
- A.J. Tanninbeum, Gifted Children, New York, Mecmillan Publishing Co. Inc 1983.
- Taylor C.W and Barron F : Creativity Development In Taylor C.W and Barron F. eds Scientific Creativity New York, John Wiley and Sons Inc 1963.
- Wright, Chery L : Nurturing Creative Potential, An Interactive Model for Home School, Creative Child and Adult Quarterly, V 12, N. 1., P 31-38 1987